الذين هم وقاية للحق والحق وقاية عنهم فان دعوت الحق فقد كنيت
به عنهم وان دعوتهم فقد كنيت بهم عنه الذين يومنون
بالغيب والغيب هو الله لانه غيبهم امنوا به انه هويتهم وانهم عينه
ويقيمون الصلاة ويقيمون نا موس الالهية في وجودهم بالانصاف ان
بحقيقة الاسما والصفات ومما رزقناهم ينفقون يعني يتصرفون في
الوجود من ثمرة ما اعطتهم هذه الاحدية الالهية في ذواتهم فكانهم
رزقوا ذلك بواسطة ملاحظة الاحدية الالهية فيهم فهولاهم السابقون
المقربون المشار اليهم بقوله عليه السلام لاصحابه سيروا سبق
المفردون واللاحقون هم الذين يومنون بما انزل اليك يا محمد بوسطها
وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون هولاهم المومنون بالملائكة والكتب والرسل واليوم
الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى واولئك هم المومنون
بالله فهم يطلعون على حقيقة الملائكة والكتاب وعلى ارسال الحق
الرسل ويرون اليوم الاخر ويشاهدون القدر خيره وشره من الله
تعالى فليسوا يومنون بجميع ذلك بل علموه علما ومعرفة عيانية
شهودية فهم مومنون بالله وحده لان علمهم بما دونه علم شهودي
فلا يكون ايمانا لان من شرط الايمان ان يكون معلومه غيبا لا شهادة
وليس عندهم غيب الا كنه الذات الالهية فهم ولو كانوا من الله على بصيرة فهم
مومنون بما لا يتناهى منه فايمانهم مختص بالله وحده ومن لحق بهم مومن
بالله وبجميع هذه الاشيا المذكورة في تعريف الايمان لقوله يومن بالله و
ملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى
فهولا

فهولا لاحقون وذلك السابقون والصلاة فهو عبارة عن دوام العبادة
وهي اعمال البر طلبا للثواب من الله وخشيته من عقابه فهو يعمل الاشيا لله
تعالى ولكنه يطلب من الزيادة في دنياه واخرته فهو عابد لله خوفا من
ناره وطمعا في جنته فيتحكم بذلك في قلبه عظمة الحق تعالى ويأخذ من
الله استحكام البعد من معاصي الله فينتهي عن الامور المنهي عنها وفائدة
دوام العبادة تمكن السكينة الالهية من سويدا القلب فلو كشف الغطا بعد
ذلك لا ينهزم على الاطلاق فيكون في حقايقه مقيدا بشرايعه وهذا ما انتج
له دوام العبادة بشرط الرجال لان عبادة الصالحين مشروطة بذلك
بخلاف المحسن فانه يعبد الله رهبة منه ورغبة في عبادته والفرق
بينه وبين الصالح ان الصالح يخاف من عذاب النار على نفسه ويطمع
في ثواب الجنة لنفسه فعلة خوفه ورجايه هي النفس والمحسن يرهب من
جلال الله ويرغب في جمال الله فعلة رغبته ورهبته جمال الله تعالى وجلاله
فالمحسن مخلص لله والصالح صادق في الله وشرط المحسن ان لا يمر عليه
كبيرة بخلاف الصالح فانه لا يشترط ذلك فافهم واما الاحسان فهو اسم لمقام
يكون العبد فيه ملاحظا لاثار الاسما والصفات فيتصور في عبادته
كانه بين يدي الله تعالى فلا يزال ناظرا الى هذه الكينونة واقل درجاته
ان ينظر الى ان الله ناظر اليه وهذا اول درجة المراقبة ولا يصح هذا
الا بشروط سبعة وهي التوبة والانابة والزهد والتقوى والتوكل
والتفويض والرضا والاخلاص فاما التوبة فلانه متى عاد الى الذنب
لم يكن مراقبا ولا ناظرا الى نظر الحق اليه لان من بركات الله مراقبة لا يطاوعه
قواه ولا قلبه على المعصية فتوبة المحسنين ومن تحت مقام الاحسان
من الصالحين والمومنين والمسلمين انما هي من الذنب وتوبة مقام اهل

Copyright © King Saud University